# باب السفارة

شعر محمد عبده

أنس حبيب شاب مصري غيور أغلق باب السفارة المصرية في هولندا على من بداخلها بعضا من الوقت لعلهم يشعرون بمرارة الحصار و التجويع في غزة

تسلل للسفـــــــــــارة في النهار — و أغلق بابها دون اعتـــــــــذار
و أحكم غلق ذاك الباب جهـــــــرا — و نادى كل منتظـــــــــــرٍ و مار
و قال أتشعرون بحال غـــــــــزة — و جوعٍ بين قصفٍ أو دمـــــــــار
و قال لمن بداخلها فذوقـــــــــوا — قليلاً بعض آلام الحصـــــــــــار
و من فيها قد انزعجوا جميعـــــا — و قارب بعضهم حال انهيـــــــار
سفارتنا تصير الآن سجنـــــــــا — و ليس لنا سبيلٌ للفـــــــــــرار
و قال لهم سأعطيكم طعامـــــــــا — فلستُ أسيءُ حقا للجـــــــــوار
سأعطيكم طحينا في التـــــــراب — لتلتقطوه من بين الغبـــــــــار
و أرشقكم ببعض البيض فيـــــــه — خليطٌ من بياضٍ أو صفـــــــار

لعلكمو بغزة تشعـــــــــــــــرون بأهوال الحصار و الاضطـــــــرار

ألستم من يمثل قزم مصـــــــــــــر إذا منع الطعام لخيـــــــــــــر جار

و عامان بغـــــــــــــزة كيف مرا بحربٍ للإبادة و الدمـــــــــــــار

بغزة كم يموت الناس جوعـــــــــا و أنتم تنظرون فأي عـــــــــــار

و كم طفل بجلدٍ فوق عظـــــــــــم تضور نحو حالة الاحتضـــــــــار

و صار الموت من قصف و جوع بغزة للكبار و للصغـــــــــــــــار

و مصـــــــــــر فلا حياة لمن تنادي معابرها تُغَلَّقُ كالجـــــــــــــدار

و أطنان الطعام مكدســـــــــــاتٌ هنا خلف المعابـــــــــــر في بوار

وخُدام السفارة في غبـــــــــــاء تردد قول إعلام الضـــــــــــرار

إذا ما شئت فاذهب للحـــــــــــدود إذا ما كنت تحلم بانتصـــــــــار !!

و إن لنا مع القوم عهـــــــــــودا فلا نقض و حفظا للذمـــــــــــار!!

فيا أنس الحبيـــــــب رعاك ربي فكم أبدعت في هذا الحـــــــــوا ر

حوارك حُجَّـــــــةٌ شرقا و غربا و يسري ساطـــــــعا في كل دار

تجيب به الملثم أن فينـــــــــــا شبابا ينوي تصحيح المســـــــــار

فيا أنس يشاهدك الجميـــــــــع و نشعر بالكرامة و الفخـــــــــار